والذكر والأُنثى من الإخوة للأُمّ فى الثلث سَوَاءٌ . والإخوةُ والأَخواتُ الأَشقاءُ لهم الباقى للذكرِ منهم منهُ مثلُ حَظِّ الأُنثَيَين ، قال : وإن ترك أخًا وأختًا لأُمٍّ وأخًا لأبٍ ، وأختًا لِأَبٍ وأُمٍّ ، فللأَخ والأُخت من الأُمّ الثلثُ ، َهُمَا بينهما سَوَاءٌ ، وللأُخت للأَبِ والأُمّ النصف ، وما بقى فَمَرْدُودٌ عليها ولا شىء للأَخ والأُخت من الأَبِ .

(١٣٤٨) وعن علىّ وأَبى جعفر وأَبى عبد الله (صلع) أَنهم ذكروا من الصحيفة التى هى إملاءُ رسول الله (صلع) وخطُّ علىٍّ (ع) بيده : أَن الجدّ يقوم مقامَ الإِخوةِ الأَشقاء[1] ، ويحلّ محلَّ واحد من ذكورهم ، وهذا هو المشهور عن علىّ (ع) عند الخاصّة والعامّة : أَنّ الجدّ بمنزلة الأَخِ ، وهو فى التمثيل كذلك لانّه فى التّقرُّب[2] والقُعْدَدِ[3] من الميّت بمنزلة الأَخ يُدلى[4] هذا إلى الميّت بأبنه ، وهذا بأَبيه ، فبالأَبِ تقرّبَا جميعًا ، وتقرّبهما إليه تقرّبٌ واحدٌ ، هذا ابنُه[5] وهذا أَبوه[6] . وإنّما تعلّق من خالفنا فى الجدّ بقول أَبى بكرٍ إذ جعله أَباً ، واحتجُّوا فى ذلك بقول الله تعالى : «يا بنى آدم » «ويا بنى إسرائيل» «وَمِلَّةَ[7] أَبيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » . قالوا : فإذا كان البشر كلهم وَلدًا لِآدمَ فهو كذلك أَبٌ لهم ، وهذا إذا تدبّره مَن وُفِّقَ لفهمه علم أَنّه لا يتوارث الناس عليه لأَن الله تعالى إنما وَرّث بالأَنساب والتقرّب لا بالأَسماء .

---

(١) حش ى — من مختصر الآثار — الجد للأب بمنزلة الإخوة الأشقاء والإخوة من الاب يرث كما يرثونه ، ويكون كأحدهم ، ويحجبه من يحجبهم ، والجد للأم بمنزلة الإخوة من الأم يرث أيضاً كما يرثون ، ويحجب كما يحجبون .

(٢) ى — التقرب ، س — التقريب .

(٣) حش س — القعدد أقرب القرابة إلى الجد الأكبر .

(٤) د — يدنو ، ط — يدنى . س ع ، ى — يدلى ، ز — تدلى .

(٥) حش ى — أى أخ .

(٦) حش ى — أى جد .

(٧) انظر ٢٢/٧٨ وغيرها من الآيات الكريمة .